

جذور الجماعات والأحزاب البدعية المعاصرة وتاريخها وأثرها في

تفريق الأمة | الشيخ عبد الله العنقرى

عبدالله العنقرى

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فالتحزب في اللغة تقول العرب حزب الرجل اصحابه الذين على رأيه تحزب القوم صاروا احزاباً وتحاذيوا ملأ بعضهم - 00:00:00

بعض كما في المخصوص لابن سبيه والحزب هم الطائفة من الناس. كما في المصباح للفيومي. هذا معنى التحزب من حيث اللغة. التحزب في الاصطلاح يعرف معناه اصطلاحاً من معناه اللغوي فالتحزب يمكن ان يقال انه انفراد مجموعة معينة عن بقية جماعة - 00:00:20

ال المسلمين بحيث يكونون على حال من الانعزal. الذي يتواترون فيه على امر دون بقية جماعة المسلمين. التحزب بهذا المفهوم يمكن ان نقسمه الى قسمين. الاول تحزب على حق لا على باطل. كتحزب مجموعة لكن دون جماعة النسخ - 00:00:40

على امر من الحق يتلفون حوله. وحدهم متخذين وضعاً محدوداً. والغالب انهم يكون لهم زعيم يأترون باسمه. فهذا التحزب منكر شرعاً. لأن الواجب على من اراد ان ينصر الحق ان لا ينفرد عن جماعة المسلمين. بمن - 00:01:00

من علمائهم وولاة امورهم بل ينصر الحق ويحضر الباطل داخل حدود الجماعة. دون ان يتخد هذا منه صاد عن بقية اخوانه من المسلمين. قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى. وهذا خرج مخرج التوجيه - 00:01:20

في عموم المسلمين. نعم لا مانع من ان يتخصص اناس في امر يتعاونون عليه كامر معروف او نهي عن منكر او تفرغ لتعليم جاهل او الرد على بدع وضلالات هم على دراية بها لكن كل هذا يكون - 00:01:40

داخل الجماعة لا على حال من الانفراد والابتعاد عن جماعة المسلمين ولا بد لهم في هذا من الالتفاف على علماء الامة بحيث لا يصبرون عن اجتهدتهم هم بل يكونون حول اكابرهم وعلمائهم يأترون باسمهم - 00:02:00

ويأخذون توجيهاتهم. اذا هذا النوع الاول من التحزب تحزب ارادة اهلها بالتعاون على الخير لكن اساواؤا في انفرادهم عن بقية المسلمين. النوع الثاني من التحزب التحزب على باطل وضلال. وهذا التحزب صار - 00:02:20

ان يكون ضلاعاً مخرجاً من الملة. كما هو حال المحتذبين على المذاهب الالحادية. من شيوعية ونحوها وتأريخ يكون هذا التحزب على بدعة وضلالاً لا تخرج من الملة. الفرق بين النوعين السابقين من التحزب ان الاول تحزب ارادة يريدون نصرة - 00:02:40

حق لكن اساواؤا بانفرادهم عن جماعة المسلمين وعن اكابرهم من علمائهم وعن تكون تحت نظر ولاة المسلمين. فلو تركوا هذا التحزب وكان عملهم هذا داخل جماعة المسلمين لكانوا امرين بحق لا - 00:03:00

فعلاج هؤلاء يكون بترك هذا التحزب والبقاء على والبقاء على التعاون على الحق لكن مع عموم جماعة المسلمين اما النوع الثاني من التحزب فهو باطل من كل وجه. سواء من جهة اصل هذا التحزب او من جهة مقصود وغاية اهلها. لأن هؤلاء - 00:03:20

كما وصف الله المنافقين يأترون بالمنكر وينهون عن المعروف. يأتي امر متعلق بالتحزب. هل في الامة حزب ام ان كل حزب فهو مذموم؟ الحزب المذموم في النصوص هو الحزب الذي قال الله. اولئك حزب الله - 00:03:40

وهم من لزموا هدي النبي صلى الله عليه وسلم منذ ان بعثه الله تعالى. الى قيام الساعة فهم حزب واحد. جماعة واحدة مستمسكة بهدي النبي صلى الله عليه وسلم لا يتتجاوزونه. وبه نعلم حكم التحزب. فالتحزب المحمود - 00:04:00

التحزب على هدي النبي صلى الله عليه وسلم بحيث يكون الخلف ملائكة لهدي السلف على منهج واحد وجماعة واحدة قال صلى الله عليه وسلم ستفترق امتی على ثلات وسبعين ملة كلها في النار الا واحدة - 00:04:20

فهي الجماعة وفي لفظ انه سئل صلى الله عليه وسلم عن هذه الطائفة الناجية فقال من كان على مثل ما انا عليه فمن لزم هذا الحق فهو الجماعة. وهو من حزب الله. الذين سلفهم الذين خلفهم - 00:04:40

لازم لما كان عليه سلفهم. قال ابن مسعود رضي الله عنه الجماعة ما وافق الحق وان كنت وحدك. يعني انك ما دمت كهدي النبي صلى الله عليه وسلم عن علم وعن بصيرة فانك انت الجماعة وان خالف ذلك غالبا الناس وهذا لا يكون الا في - 00:05:00

المجتمعات الضالة التي ينتشر فيها الشرك والخزعبلات والرفض ونحوها. اما ان يعتقد هذا شاب ذر داخل جماعة المسلمين وهو يرى علماءهم ويرى اهل الفضل منهم ويقول انا الجماعة وحدي فهذا من الشيطان بلا شك - 00:05:20

لان معنى ذلك ان هؤلاء ظلوا سواه. وانما المقصود بكلام ابن مسعود من لزم الحق عن علم. وهؤلاء والله الحمد والمنة كما بين صلى الله عليه وسلم دائما هم طائفة. قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتی على الحق. لا يضرهم الخذلهم ولا من - 00:05:40

حتى يأتي امر الله وهم على ذلك. اما اي تحزب على غير هذا الذي ذكرناه بعيدا عن الامة وبعيدا عن جماعتها فهو باطل وصاحب معزور غير مأجور. لما كانت الحزبية - 00:06:00

الضيقة المنفردة عن جماعة المسلمين امرا منكرا مصادما للنصوص فقد حذر علماء الامة قدسوا وحديثا منها واجبوا على اهل الاسلام ان يكونوا متاخين على دين الله. متحابين بجلاله تعالى مستحضرين لنعمته عز اسمه - 00:06:20

الهذا الدين واتمام نعمته عليهم ورضاه تعالى لهم الاسلام دينا. يجتمع عليه عرضهم وعجمهم غنيهم وفقيههم حاضرتهم وباديتهم قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فمن هنا - 00:06:40

تكاثر كلام علماء الامة في الهذا عن اي انتماء ضيق يرتضي فيه افراد او جماعات التقوّع داخل هذا الانتماء ويتنادون بدعاوة غيرهم الى الانضمام اليه لما في ذلك من تشتيت جماعة المسلمين وادار طاقاتها. ولذا - 00:07:00

ان عمر ابن عبد العزيز رحمة الله لما بلغه ان بعض المسلمين تدعوا الى الحلف وكلمة الحلف مثل كلمة الحزب تماما تدعوا فيما انهم الى الحزب كتب رحمة الله تعالى كتابا يذكر فيه الامة بنعمة الاسلام ووجوب التآخي عليه وحده - 00:07:20

وترك التداعي الى اي حلف سواه قائلة. وانا احذر كل من سمع كتابي هذا. ومن بلغه ان يتخذ غير الاسلام حسنا او دون الله او دون رسوله ودون المؤمنين وليجا تحذيرا بعد تحذير وتذكيرا بعد تذكير وشهادتهم - 00:07:40

الذي هو اخذ بمعصية كل دابة. والذي هو اقرب الى كل عبد من جبل الوريد. فانكر عليهم هذا السباعي لأنهم صاروا دون بقية المسلمين. روى مطرف بن عبد الله التابعي الجليل ابن الصحابي الجليل عبد الله بن الشيخ سير. انه كان يأتي مجلس زيد - 00:08:00

وكان زيد يعظهم ويدركهم قال مطرف فاتيته يوما فاتيت ذات يوم وقد كتبوا كتابا الناس تقول كلاما من هذا النحو واسمع ما قالوا الله ربنا ومحمد نبينا والقرآن امامنا ومن كان معنا كنا - 00:08:20

وكنا ومن خالفننا كانت يدنا عليه وكنا وكتنا. يقول مطرف يجعل الكتاب عليهم رجلا رجلا ويقول مررت يا فلان اقررت يا فلان والجميع يقول نعم الله ربنا والقرآن امامنا ومحمد نبينا فيرون ان - 00:08:40

الذي قتل من الحق. قال حتى انتهوا الي فقلوا اقررت يا غلام؟ قال و كنت اصغر القوم. فقلت لا. قال زيد لا عجلوا على الغلام ما تقولوا يا غلام؟ قلت ان الله قد اخذ علي عهدا في كتابه فلن احدث عهدا سوى العهد الذي - 00:09:00

قضى علي قال فرجع القوم عن اخرهم وكانوا زهاء ثلاثة. فتبين لهم ان ما من هذا الكتاب وانفردوا به. وقالوا نكون معا على من اقر بما فيه. ومن لم يكن معنا كنا يدا عليه - 00:09:20

علموا ان هذا نوع تحزب. رجعوا الى قول من؟ لا الى قول زيد رحمة الله. ولكن رجعوا الى قول اصغرهم وهو متطرف مع ان لان من ينشد الحق اذا تبين له فانه يأخذ به سواء تبين له على لسان صغير او كبير - 00:09:40

سواء كان على لسان راسخ او غيره. ومن هنا فان مالكا رحمة الله تعالى لما سئل من اهل السنة؟ قال اهل السنة الذين ليس لهم يعرفون به. فاهل السنة ما لهم اسم الا اهل السنة. اما ان يتسموا باسم داخل جماعة المسلمين. يقولون نحن جماعة - 00:10:00
او حزب كذا فهذا ليس من مسلك اهل السنة. اهل السنة هم اهل السنة. ولما سئل رحمة الله تعالى ما السنة؟ ما السنة نفسها؟ قال ما لا اسم له غير السنة. يقول تريدني ان اسمي لك السنة؟ ليس لها اسم اخر. الا السنة. من هم اهل السنة؟ الذين ليس لهم لقب يعرفون - 00:10:20

قال ابن القيم رحمة الله لما نقل قول مالك في بيان معنى السنة قال ابن القيم تعني ان اهل السنة ليس لهم اسم ليس لهم اسم ينسبون اليه سواها - 00:10:40

لهذا قال ميمون ابن مهران وهذا يأتي ان شاء الله لاحقا ايكم وكل هو يسمى بغير الاسلام. وقال ابن قدامة كل بغير الاسلام والسنة مبتدع. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فادعوا المسلمين بما سماهم - 00:10:57

الله به المسلمين المؤمنين عباد الله هذه الاسماء التي سمي الله بها عباده سمانا بالموسيقى كما قال تعالى هو سماكم المسلمين. هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا يعني في هذا الكتاب والتسمية هذه من الله. لاهل العلم قولان في المراد بمن سمان - 00:11:17
من اهل العلم يقول في قوله هو سماكم اي ابراهيم لان الكلام في قوله قبله ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم. فقال بعض اهل العلم ان المراد ملة ابيكم ابراهيم هو اي ابراهيم سماكم. لكن هذا الحديث يدل على القول الثاني من اقوال اهل العلم. هو سماكم اي الله كما قال صلى الله عليه وسلم فادعوا الله فادعوا المسلمين - 00:11:37

بما سماهم الله به المسلمين المؤمنين عباد الله. يعني هذه الاسماء الشرعية. اما ان تتخذ اسماء داخل جماعة المسلمين يتسمى بها احد وينفرد ويعتقد ان الاخوة تكون على هذا الاسم فهذا ابتداع. ولهذا لما قال رجل من الخوارج - 00:11:57

طاووس رحمة الله تعالى لطاووس رحمة الله انت اخي قال طاووس اخي من بين المسلمين كلهم يعني ان هذه الاخوة والسنة والاسلام لا يصح ان ينفرد احد به ويتسنمى به ويتحقق حوله ويسمى نفسه - 00:12:16

كان هذا الاسم خاص به هو وبجماعته. بل هذه الاسماء اسماء شرعية. الواجب ان يلتزم ما سمي الله به المسلمين وان يكون المؤمن المسلمين يدا واحدة. فطاقات المسلمين شبابهم وكهولهم وشيوخهم - 00:12:36
علماؤهم ومهندسوهم واطباوهم وجميع طاقات المسلمين ينبغي ان تكون داخل جماعة المسلمين موجهة لمصلحة امتی عموما ان اذا تشنى هؤلاء باسم وتحزبوا حوله وصاروا ينصررون وينشطون داخله واولئك فسموا باسم اخر مقابل واولئك كذلك تفرقت الامة وتبعررت الجهدود. نعم. شكر الله لشيخنا - 00:12:56

هذه التقدمة العظيمة النافعة قد تحدث فضيلة الشيخ عبد الله عن مفهوم التحزب وعن حكمه في الشرع. ننتقل بالحديث ايها الاحبة مع شيخنا فضيلة الدكتور عبد الله بن عبد العزيز العنقرى ليحدثنا عن واقع الواقع المعاصر والجماعات والتحزبات البدعية نسأل الله تعالى ان يفتح عليه وان - 00:13:26

فيتفضل اثابه الله ونفع به. في الحقيقة ان الناظر في تاريخ اشهر الجماعات والاحزاب الموجودة في بلاد المسلمين يدرك انها نشأت في حالة كانت الامة تعاني فيها مذلة الاحتلال الغادر المسمى بالاستعمار. او ان تلك الجماعات نشأت في مرحلة التي سلت رحيل - 00:13:46
المحتل الذين لم يفارقوا بلاد المسلمين حتى الحقوا بالامة اكبر قدر امكنهم من الافساد لديها ودنياها. ورد ان نشأة الجماعات والاحزاب في تلك الحقبة كانت نشأة غير عادية. كما ان الوجهات التي ارتضاها رؤوس تلك الاحزاب والجماعات كانت متباعدة - 00:14:06

غير انه يمكن يقوى ان جميع الاحزاب والجماعات يمكن ان تقسم اجمالا الى فريقين اثنين. الفريق الاول من اصطلاح على تسميتهم بالجماعات الاسلامية. وهذه جماعات لم تنشأ نشأة علمية في الغالب. مأصلة على الكتاب والسنة وفهم - 00:14:26
السلف الصالح. ولذا تصدر زعامة كبير منها من لم يكونوا من اهل العلم الشرعي اصلا. فلا عجب ان تظهر في منهج كالجماعات

وممارساتها جملة من المخالفات التي ظل اهل العلم ينبهون عليها منذ امد بعيد والى وصفنا هذا. الفريق - 00:14:46

الثاني الاحزاب التي نشأت متمردة على حكم الشرع نابية له من الاصل. معلنة سعيها الى ازاحة سلطان الشرع عن الحياة. وقد تسببت تلك الاحزاب في عدد من نكبات الامة. مما حفل به تاريخها المستبد. مع ما خلفته من انحطاط عام في جميع المجالات - 00:15:06

اليوم كثيرون من ينفرد بهم هم عند سماع كلمة التحذب والجماعات الى اولئك المتحذيبين الذين غلب عليهم اسم لان الواقع ان التحذب والتجمع كان من قبل جميع الاصناف التي ذكرنا فمنهم من سموا بالاسلاميين ومنهم اخرون اختاروا وجهة - 00:15:26
القومية وتحذبوا عليها اختار اخرون وجهة تبعية الغربية وتحذبوا عليها. وظل هذا الصنف محل الرعاية من قبل القوى الغربية على مدار العقود الماضية. والى يومنا هذا. في تلك الحقبة قابل اصحاب النزعة الغربية - 00:15:46

اخرون اثروا ان تكون وجهتهم شرقية. ففضلوا الاشتراكية في اتبان عنفوانها وتحذبوا عليها. ودعمها ما عرف بالاتحاد السوفيتي قبل انهياره. وكان هؤلاء مثل اولئك في الشر والفساد واقصاء الدين جميعا يجتمعون عليه - 00:16:06

ومن اخبيتهم واشرفهم البعثيون الذين تحذبوا على هذا الاسم بدعوى ان في حزبهم البائس حزب البعث بعثنا جديدا لامة ماتت قد يتلاقي المتحذبون فيما بينهم في بعض الجهات فيكون الواحد منهم اشتراكيا قوميا في الوقت نفسه في - 00:16:26
من الضلال والضياع الذي نشر في هذه الامة على نطاق واسع والله المستعان. هذا في الواقع الجماعات في اصل نشأتها والظروف التي كانت وقت انبعاثها وحقيقة القائمين عليها فانهم على هذين الصنفين الذين ذكرن. كما تفضل صاحب الفضيلة من تسموا باسم الجماعات الاسلامية يوجد عند - 00:16:46

كثير منهم جانب من الشبه مع الخوارج. من ذلك انهم يجعلون لهم رأسا يأترون بأمره دون من ثبتت بيعته شرعا. من ضمن ذلك ايضا انهم كما قال بعض السلف انهم افترقوا في بدعهم واجتمعوا في السيف. فكثير - 00:17:16

من تقريرات هذه الجماعات تنتهي الى القتال. كما قال السلف ويقول ان هؤلاء المبتدعة عندي كلهم خوارج. كيف ذلك قال لانهم يجتمعون في السر. يعني نهايتم انهم سيرون السيف على الامة. هذا الوضع المزري الذي بلغ بالامة هذا الحد لا شك انه بحاجة - 00:17:36

مؤكدة الى علاج شرعى خاصه وان اعدادا من المنضويين تحت هذه الجماعات والاحزاب في الامة كثرة كافرة للاسف ولا اي ان يتركوا في تخطفهم يعمهون. ثم هم مع ذلك متفاوتون كما قلنا في المبدأ الذي تحذبوا عليه. وكذا في درجة اليقان في هذا - 00:17:56
ثم انه متفاوتون في امر بالغ الاهمية. وهو العلم بحكم الشرع في اصل تحذبهم هذا. وكذا الاستعداد بعد العلم للتسليم لهذا الحكم فهم قطعا ليسوا سواء. هذا الصنف الجاهل من المنضويين تحت لواء هذه الاحزاب والجماعات - 00:18:16

هم عند علماء السنة من احق الناس بالاستنقاذ من سوء السبيل الذي ركبه. وقد كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كثيرا ما اذكر انه بين لعدد من جهال الطوائف الغالية الضالة. حقيقة ما هم عليه من الباطل. ويدرك رحمه الله تعالى ان كثير - 00:18:36
منهم استجابوا لدعوه بل ذكر ان عددا منهم صار يسعى في استنقاذه من اصحابه الثابتين. الذين كانوا معه في الانضواء تحت لواء تلك الطوائف. الحقيقة ان هذا مقام من الجهاد كبير يحتاج الى صبر. والى اخلاص - 00:18:56

ثمة اعتبارات مهمة للغاية ذكرها الشاطبي رحمه الله حين ذكر ان ثمة بابا من الفقه كبيرا يتعلق بمن احدث بالامة ما لم يأذن به الله. وما احدث مما لم يعلم به لا التحذب يقول وذلك بالقيام عليه بما اوجب الله من الانكار - 00:19:16

ان هذا الانكار هو بحسب ما يأتي. بحسب البدعة في نفسها من جهة كونها عظيمة المفسدة في الدين ام لا. من جهة كون صاحبها مشتهر داعيا اليها او لا. من جهة كون صاحب البدعة مستظهرا بالاتباع اي مستندا اليهم وخارجها - 00:19:36

على الناس او لا؟ الرابع من جهة كونه عالما بها على جهة الجهل اولى. ثم ذكر ان السلف علماء الامة قد بنوا على الاعتبارات الاربعة هذه تفصيل طريقة التعامل مع هؤلاء المخالفين. فتعاملوا معهم من خلال خمس عشرة طريقة سردتها - 00:19:56
بدأها باليسير ثم تدرجوا معهم بحسب استجابتهم للحق من عدمها. اول هذه الطرق طريقة الارشاد والتعليم الحاجة واقامة الحاجة. كما وقع في نقاش ابن عباس رضي الله عنهما للخوارج. حتى رجع منهم الفان او ثلاثة الاف. فمن استجاب من المخالفين - 00:20:16

لهذه الطريقة في فمها ونعمة. واما من ابى فان السلف بعد ان اقاموا عليه الحجة وقطعوا معدرته. ينتقلون الى طريقة اخرى التعاون من التعامل تكون في غلظتها او قصتها بحسب الاعتبارات السابقة - [00:20:36](#)

التي ينظر من خلالها الى الاحداث نفسه. وها هنا امر مهم في الحقيقة للغاية. وهو ان التحذب قد يخفى امره سبب تلبيس كثير من رؤوس التحذب ودعواهم انهم يسارعون بتحزبهم هذا الى ما فيه مصلحة الامة فهم بزعمهم في طريق لا يسلكه الا المخلص - [00:20:53](#)

الساعي لرفع امته من كبوتها. وربما استدلوا على دعواهم هذه بنصوص. فينضم اليهم كثير من الصادقين الجاهلين. بسبب هذا النوع الخفي من التدليس. هذا الصنف الجاهل حري عند الناصح المصير بالرأفة والرحمة اكثر من كونه حريا بالشدة والبلغة - [00:21:13](#)

لا ان يبين له حكم الشرع فاما ان يقبل وهو المضمون بمن كان ذانية صالحة. واما ان يرد الحق بعد ما تبين فيكون شأنه شأن المعاندين ويكتفى ان تقام عليه الحجة وهذا عين ما صنعه ابن عباس رضي الله عنهما مع الخوارج. فقد رجع معه الى الحق ذلك العدد الكبير - [00:21:33](#)

قبول الحق اخرون منهم. فما الذي حصله ابن عباس مع هذا الصنف الذي خالف؟ لقد حرق مقصدًا شرعياً كبيراً. وهو اقامة حجة الله تعالى المخالف الامر الثالث التمييز بين المستظهرين على تحزبهم بالقوة. وبين ما الذي يكون كذلك؟ والفرق بين الصنفين ظاهر. لأن المستظهر - [00:21:53](#)

على تحزب بقوه قد يسعى الى فرض باطله على الامة بالسلاح. وقد يتافق امره فيستنكر من البلاط او بعضها. ويفرض باطله اما من لم يستظهرا بالاتباع لكونه في حال من الضعف يسهل معه ردعه ومنعه من باطله وتفریق اصحابه عنه فهو دون - [00:22:14](#)

قيام في الشر والفساد. مما ينبغي اعتباره التمييز بين الداعين الى باطلهم وبين من لم يكونوا كذلك. والفرق بين النوعين ايضا جلي فالداعي الى باطله ناشر للباطل. معن في العناد. اما الذي لا يدعو وانما اقتصر على نفسه فلا شك انه اقل خطرا - [00:22:34](#) تبقى مسألة مهمة في امر التحذب. هذه المسألة على جانب عجيب. وغريب للغاية. ولأن التحذب قد يقع فيه اناس من حيث لا يشعرون. فلا يسمون انفسهم باسم لا باسم جماعة ولا باسم حزب. لكن واقعهم المشهود المعلوم منهم انه - [00:22:54](#)

لانه ليس المنكر في التحذب فقط مجرد التسمية. وانما التحذب ينكر فيه التسمية والممارسة. فيقع اناس في التحذب الا يتسمون باسمي واعجب من هذا انهم قد يحدرون من التحذب ومن المتحذبين وهم يصنون نفس صنيعهم وعلى - [00:23:14](#) لذلك ان لا يقبلوا الحق الا من جهة من يعظمونه. فاذا تبين لهم الحق واتضح لن يقبل الا اذا كان هذا الحق صادر مما يعظمونه. فهو لاء لاشك انهم من المتحذبين وانهم وقعوا في التحذب شعروا او لم - [00:23:34](#)

يشعروا لان الاصل ان يتبع الحق وان يقبل حيث تبين بادلته. فسواء خرج ظهر الحق على يد من تجله او من لا تجله. ظهر الحق على لسان من تعظم او لا تعظم. الحق من حيث - [00:23:54](#)

سيئ يلتزم لاجل الله تبارك وتعالى. فاما اذا كانوا لن يقبلوا الحق الا اذا اتاهم كما قال شيخ الاسلام من جهة جماعتهم تحذبوا لا شك انهم متحذبون وان حذروا من التحذب وان منعوا التحذب وان شنوا الغارات الطائلة على المتحذبين - [00:24:14](#)

لأنهم تركوا التسمية ووقعوا في الممارسة. ولهذا الواجب ان يتقوى الله تبارك وتعالى في هذا. وان يعلم ان ان لزوم الجماعة في نفسه هو مما امر الله تعالى به عباده. وان الله تبارك وتعالى امر ان تكون هذه الامة امة واحدة. وان - [00:24:34](#)

هذه امتك امة واحدة. وامر الله عز وجل بالائتلاف. ونهى عز وجل عن التفرق والاختلاف. فكل سبيل يفرق الجماعة ويوجد في الامة التفرق والاختلاف فهو من نوع. سواء اتسمى اهله باسمي او لم يتسموا - [00:24:54](#)

والحق ان هذه الابواب فيها من الخفاء شيء كثير. ويحتاج فيها الى الرجوع الى علماء الامة الراسخين. ولو ان الناس التزموا ما قال الله ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم فان الله انكر على عباده ان يسارع الى - [00:25:14](#)

سعده ما فيه خوف قال تعالى اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم قال ابن سعدي رحمه الله تعالى في هذا - [00:25:34](#)

القاعدة عظيمة من اللادب بان ترد بان تكون هذه الامور التي تباع وتنشر ويكون فيها شيء من الامن او الخوف او الامور العامة التي يفترض الا يخوض فيها الا كبار اهل العلم الاصل ان ترد الى اهل العلم وان يكون الصدور عن - 00:25:44

ومن كان له وجهة فانه يعرضها على اهل العلم ولا ينادلهم ويخرج مفارقا لهم مدعيا انه قد استدرك ما لم يفقهوه وهم الاعلم منه. والاكبر سنا والاعظم تقوى. فالواجب ان ترد الامور الى اهل العلم الراسخين. واذا وجدت نزاعات وخلاف - 00:26:04

في مسائل او خصمات فبدلا من ان تثار. وان يفرق عليها الناس والشباب ويتحرب هؤلاء مع هذا وهؤلاء مع هذا ترد الى اهل العلم ويصدر عن امرهم وللفتوى ولله الحمد اهلها وعلماء الامة والله الحمد وعلماء السنة قائمون ولم ينقطع الخير حتى يكون كل احد اه يخوض - 00:26:24

كبار هذه المسائل كما يحلو له نستمع لقول الدكتور عبدالله العنجري لاكمال بعض الآثار المترتبة على هذا على هذا الفكر والتحزب. اه في حدود خمس دقائق وليفضل اثابه الله. لا شك ان التحزب مضاد للجمال - 00:26:44

ولهذا كان من اسرع اثار التحزب اضعاف الامة وادارة طاقاتها فبدلا من ان تكون امة واحدة تتعاون ما بينها تتقطع. وبدلا من ان تكون جماعة واحدة تكون جملة من الجماعات الصغيرة والاحزاب الصغيرة التي - 00:27:04

تأخذ كل طائفة بمجموع من المسلمين ويؤدي ذلك ولابد الى الاثر الثاني. وهو بث الفرقه. هذا امر لازم نتابع للاثر السابق. حين تضعف الامة في اضعاف جماعتها. الاصل وتفريقها الى جماعات صغيرة واحزاب صغيرة لا بد ان - 00:27:24

قال ابو العالية اياكم وهذه الاهواء التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء. وقد اجل السلف كلمة ابي العالية هذه. فقال الحسن لما سمع هذه الكلمة صدق والله ونصح. وقالت حفصة بنت سيرين لما حدثها الباهلي به قالت يا باهلي حدثت بهذا محمدا تعني اخاه - 00:27:44

قال لا. قالت اذهب فحدثه يعني انها كلمة عظيمة. اياكم وهذه الاهواء التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء. اذا كان لهذا جماعة ولهذا جماعة نعم ولهذا حزب ولهذا حزب اسمع يا اخي هذا اسرع طريق حتى لبث الفرقه بين الوالد ووالاده. وبث - 00:28:04

بين الاخ واخيه. وبث الفرقه بين الجار وجاره. لأن هذا يقول انا من جماعتي كذا ويقول ذاك انا من حزب كذا. لا شك ان هذا له من يعظمه وله طريق يسلكه يختلف عن اخيه الآخر. فعند ذلك لا بد ان تقع الفرقه. من الآثار البغيضة - 00:28:24

لهذا التحزب فتح المجال للعدو. ليستغل فرصة هذا التفرق ويوجد من داخل الامة فتن. تثور ويقود اعداء الله زمامها بواسطة عملاء وجواسيس لهم من داخل الامة. او بواسطة مغفلين ليسوا بجواسيس لكنهم لا يعرفون حقيقة ما يحاکوا للامة. وما يوجهوا اليها فيكونون من حيث لا يشعرون - 00:28:44

مسائل يستثمرها العدو في تدمير الامة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. وقد ظهر لما لا يدع مجالا للشك مدى استغلال الاعداء. لمثل هذه التحزبات والسعي والسعي من خلال والسعي من خلالها. الى - 00:29:14

تهجين الامة وان تثور الفتنة من داخلها. وتسبب ولا شك بفتنة اشد من الحرب. التي يغزو بها العدو سبكون جيشا مستقلا بينما ظاهرا الامة عادة فاظن همتها لمقارنة العدو لكن اذا بثت الفتنة - 00:29:34

من الداخل وقادها العدو بيد ابناء لنا مغرر بهم او من قبل جواسيس له لا شك ان الفتنة ستكون اشد لانها تكون فتنه نبعثت من نعوذ بالله نبعث من داخل الامة فشرها وبالاعها انكى واشر - 00:29:54